

شرح معاني الآثار

3346 - حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير γ أنه كان يتطيب بالغالية الجيدة عند الإحرام فهذا قد جاء في ذلك عن ذكرناه في هذه الآثار من أصحاب رسول الله α ما يوافق ما قد روته عائشة B ها عن النبي A من تطيبه عند الإحرام وبهذا كان يقول أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله وأما محمد بن الحسن C فإنه كان يذهب في ذلك إلى ما روى عن عمر وعثمان بن عفان وعثمان بن العاص وابن عمر من كراهته وكان من الحجة له في ذلك أن ما ذكر في حديث عائشة B ها من تطيب رسول الله α عند الإحرام إنما فيه أنها كانت تطيبه إذا أراد أن يحرم فقد يجوز أن يكون كانت تفعل به هذا ثم يغتسل إذا أراد الإحرام فيذهب بغسله عنه ما كان على بدنه من طيب ويبقى فيه ريحه فان قال قائل فقد قالت عائشة B ها في حديث كنت أرى وبيص الطيب في مفارقه بعد ما أحرم قيل له قد يجوز أن يكون ذلك وقد غسله كما ذكرنا وهكذا الطيب ربما غسله الرجل عن وجهه أو عن يده فيذهب ويبقى وبيصه فلما احتمل ما روى عن عائشة B ها من ذلك ما ذكرنا نظرنا هل فيما روى عنها شيء يدل على ذلك فإذا فهد قد